١٢

فترة مابعد الأبعاد (٥٣٦ – ٤٠٠ ق. م.)
منذ العودة تحت حكم زربابل حتى إنتهاء
ناموس العهدالقديم

تأليف: ب . س . دين

العودة من العبودية في بابل كانت قد ذكرت كما ذكرت العبودية نفسها، والعودة كانت مرتبطة بسقوط بابل (إشعياء١٣ ، ١٤؛ إرميا ٢٥:١٢ , ٥٠ ، ٥١؛ دانيال ٩:١ ، ٢). من الملاحظ أن إرميا تنبأ عن طول فترة العبودية بسبعين سنة. هذه العودة للأمة التي كانت في العبودية هي حقيقة فريدة، ليس لها مثيل في التاريخ. وهناك ثلاث فترات متميزة للعودة.

١. العودة تحت زربابل (٥٣٦ قبل الميلاد دانيال ٩؛ عزرا ١-٦). – يعرف دانيال من النبوءة أن عبودية السبعون سنة قد أنتهت، وقام بصلاة صادقة لله نيابة عن شعبه. دحر سايروس الكبير بابل وأسس الأمبراطورية الفارسية، وبتدخل من دانيال أصدر قرارا يسمح لليهود بالعودة إلى فلسطين. وترأس زربابل الأمير من النسل الملكي، أول مجموعة من حوالي خمسين ألف شخصا. ونقلوا معهم في عودتهم الأواني التي استولى عليها نبوخذنصرمن الهيكل. وفي الحال نصبوا مذبحا في المكان بدلا من القديم، وحالا بعد وضع الأساس للمعبد الثاني وبين تهليل الشباب ودموع الشيوخ الذي شاهدوا روعة المعبد الأول. طلب السامريون الأذن بالعمل معهم. خاف زربابل من تأثير الجنس المختلط ومن تأثير الدين المختلط ولذلك رفض. فأستعمل السامريون نفوذهم على المحكمة الفارسية مما أدى إلى توقف العمل. وبقى على وضعه لمدة ستة عشر سنة. أخيرا، وبوحي من النبي حجي والنبي زكريا أكمل العمل، وكان ذلك بالرغم من المضايقات المستمرة من السامريين. ومنذ ذلك الوقت وحتى وقت المسيح كان هناك عداء مر مستمر بين اليهود والسامريين.

٢. قصة الملكة أستير (أستير ١-١٠). – في وقت ما بين العودتين الأولى والثانية حدثت حادثة كتبت في سفر أستير. أحشويروش الملك، (أكسيروس التاريخ الفارسي واليوناني) لم يكن مسرورا من زوجته الملكة ڤاشتي، فطلقها. وتزوج من أستير، الصبية اليهودية الفاتنة، وبدون معرفة قوميتها. وكان هامان الحاكم الفارسي الذي أصيب بغرور كبير نتيجة لترقيته الجديدة قد أغتاظ من مردخاي اليهودي الذي هو عم أستير، لأنه لم ينحني له، وخطط لأبادة اليهود من الأمبراطورية. وبدون إنتظار أصدر أحشويروش القرار. وقامت أستير بمخاطرة بحياتها وغامرت ببطولة ودخلت مخدع الملك بدون إستئذان لتتوسط لشعبها. وقبل إستعطافها وشنق هامان على المشنقة التي أعدها لمردخاي.

٣. العودة وإعادة التشكيل تحت عزرا (٤٥٨ قبل الميلاد. عزرا ٧-١٠). – حوالي ثمانون سنة بعد العودة بقيادة زربابل، قاد عزرا الكاهن اليهودي مجموعة صغيرة من حوالي سبعة آلاف إلى أورشليم. كان أغلب العاملين مع زربابل قد ماتوا. وأصيب عزرا بالأحباط عندما وجد أن اليهود قد تزاوجوا مع السامريين وأهملوا ناموس موسى. أصلح من سوء الحالة وأعاد كتابة العهد القديم. ومن المحتمل أنه في حوالي ذلك الوقت تم القيام بأعمال المعبد اليهودي وبتعاليم أحسن في الكتابات المقدسة.

٤. عودة نحميا (٤٤٥ قبل الميلاد. نحميا ١-١٣). – قصة أستير تبين أن القسم الأكبر من اليهود لم يعد، ولكنهم بقوا بأعداد كبيرة منتشرين خلال الأمبراطورية. وبين أولئك اليهود المتشتتين كان نحميا. وكان له شرف أن يكون حامل كأس الملك أرتحشستا. ومن

خلال مجموعة اليهود الذين وصلوا أخيرا إلى شوشان (سوسا). علم عن حالة أورشليم وكيف أنها مهجورة وبحالة لا تستطيع الدفاع عن نفسها. وطلب الأذن من الملك بالذهاب إلى اورشليم لبناء أسوارها. وبدعم بأوامر الملك لحكام المقاطعات، ذهب إلى يهوذا. مواجها التهديدات والمضايقات المتعمدة من قبل السامرين ودفع العمل بشجاعة ونشاط بحيث أن الأسوار أصبحت جاهزة بعد أثنان وخمسون يوما من بداية العمل ومع أن الرجال كانوا يعملون بيد ويحملون سلاحهم باليد الأخرى. وفي مدة أثنتي عشرة سنة بقى نحميا حاكما على اليهود، وصان بكل سخاء مكاتب حاشيته وعلى نفقته الخاصة ليخفف العبء عن الناس الفقراء ثم عاد بعد ذلك إلى بلاد فارس، ولكنه قام بزيارة أخيرة إلى أورشليم، محاولا أصلاح حالة الزواج المختلط، ومخالفة يوم السبت وبقية أنواع سوء التصرف التي زحفت إليهم.

٥. النبي الأخير ونهاية العهد القديم. – في أيام نحميا أو مباشرة بعد آخر ملاحظة للنبوءة العبرية التي أكتملت كليا بالنبي ملاخي. الذي وبخ الكهنة لمخالفاتهم عهد الزواج ووبخ الناس على التزامهم بالشكليات في الدين، وأنهى بصورة ملائمة قانون العهد القديم بنبوءة « أليشيع النبي » يوحنا المعمدان الذي يسبق المسيح في العهد الجديد.

٦. التوقف في التاريخ المقدس. – قريبا من نهاية العهد القديم. ولمدة أربعمائة سنة كان صوت النبوآت ساكتا. الناس المختارين يعيشون مرة أخرى في أرض الميعاد، ولكن فقط كجزء من أمبراطورية واسعة. كان لهم أن يعيشوا كأمة مستقلة. الذين بقوا عليها لمدة خمسمائة سنة كانت أكثرها مشاكل الحياة السياسية، وبنجاح خضعوا للفرس والمقدونيون والرومان، مع ومضة موجزة للقومية تحت حكم المكابيون. ولكن الخسوف السياسي والأستقلال خدم فقط لتكثيف أستثنائهم الوطني. ومهما تكن الأخطاء التي أرتكبها اليهود خلال الأربعة قرون قبل المسيح، لم تكن الوثنية واحدة من هذه الأخطاء. تأديب العبودية، والمثال النبيل في دانيال ورفقته، وعمل عزرا ونحميا كانت رعاية روحية إلى الأبد. وفي وسط مواجهة الوثنية للأمة الكبيرة كان هناك مجموعة صغيرة محتقرة من الناس الذين تمسكوا بالوحدة والروحية لله، واحدة من الواحات في الصحراء الكونية لتعدد الآلهة. الجذع الشائك لليهودية كان محفوظا بقدسية إلى أن تبرعم إلى زهرة بالأبن الموعود لداود وإبن الله ، ودينه في الحب الكوني، ثم كنس إلى الأبد في عاصفة الحرب التي أشتعلت بين تيطس وفيالقه الرومانية.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧

تصنيف الأنبياء

١. حسب أستلامهم الرسالة
   أ. إلى إسرائيل: هوشع وعاموس
   ب. إلى يهوذا يوئيل وأشعياء وميخا وصفنيا وإرميا وحبقوق وحجي وزكريا وملاخي
   ت. إلى نينوى يونان وناحوم
   ث. إلى بابل دانيال
   ج. إلى المبعدين حزقيال
   ح. إلى أدوم عوبديا
٢. حسب نسخة العهد القديم اليونانية الترتيب الذي تبعته الترجمات العربية
   أ. أنبياء رئيسيين:إشعياء وإرميا مراثي إرميا وحزقيال ودانيال
   ب. أنبياء ثانويين: هوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجي وزكريا وملاخي
٣. بالنسبة للتسلسل الزمني للفترة
   أ. قبل الأسر عوبديا ويوئيل ويونان وهوشع وعاموس وإشعياء وميخا وناحوم وصفنيا وإرميا وحبقوق
   ب. فترة الأسر حزقيال ودانيال
   ت. بعد الأسر حجي وزكريا وملاخي
٤. بموجب فترة قوة عالم الأمم
   أ. الفترة الآشورية: عوبديا ويوئيل ويونان وهوشع وعاموس وإشعياء وميخا ونعوم.
   ب. الفترة البابلية صفنيا وإرميا وحبقوق ودانيال وحزقيال
   ت. الفترة الفارسية حجي وزكريا وملاخي
٥. بموجب تواريخ الأنبياء أنفسهم (التاريخ التقريبي لبداية خدمة النبي). جميع التواريخ قبل الميلاد عوبديا (٨٤٥)؛يوئيل (٧٣٥)؛ يونان (٧٨٣)؛ هوشع (٧٦٠) عاموس (٧٦٠)؛ إشعياء (٧٣٩)؛ ميخا (٧٣٥)؛ ناحوم (٦٥٠) صفنيا (٦٤٠)؛ إرميا (٦٢٧)؛ حبقوق (٦٠٩)؛ دانيال (٦٠٥) حزقيال (٥٩٣)؛ حجي (٥٢٠)؛ زكريا (٥٢٠)؛ ملاخي (٤٣٣).

الأقسام الرئيسية الثلاثة للتوراة العبري

١. *الناموس* – توراة (خمسة أسفار)
   أ. سفر التكوين
   ب. سفر الخروج
   ت. سفر اللاويين
   ث. سفر العدد
   ج. سفرالتثنية
٢. *الأنبياء* (ثمانية أسفار)
   أ. الأنبياء السابقون
      ١. يشوع
      ٢. القضاة
      ٣. صموئيل (الأول والثاني)
      ٤. ملوك (الأول والثاني)
   ب. الأنبياء اللاحقون
      ١. إشعياء
      ٢. إرميا
      ٣. حزقيال
      ٤. أسفار الأثنى عشر (الأنبياء)
٣. *الكتابات* – (١١ سفرا)
   أ. المزامير والأمثال وأيوب
   ب. المخطوطات الخمسة
      ١. نشيد الأنشاد
      ٢. راعوث
      ٣. مراثي إرميا
      ٤. جامعة
      ٥. استير
   ت. دانيال وعزرا \ نحميا وأخبار الايام الأول والثاني

الأقسام الأربعة الرئيسية للترجمة اليونانية للعهد القديم

١. الناموس (خمسة أسفار): الأسفار الخمسة الأولى من سفر التكوين إلى سفر التثنية
٢. التاريخ (١٢سفرا): من يشوع إلى أستير
٣. المزامير (خمسة أسفار). من أيوب إلى نشيد الأنشاد
٤. النبوآت (١٧سفرا) من إشعياءإلى ملاخي
   أ. رئيسي– من إشعياء إلى دانيال (٥)
   ب. ثانوي – من هوشع إلى ملاخي (١٢)